Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نرى فى هذه الكلمات كيف يمجد نيتشه الشعراء ويلعنهم فى وقت واحد : فالشعراء لا يعلمون إلا القليل وهم معلمون سيئون ، والشعراء أنصاف — أنصاف ، لأنهم يحاولون التوسط فى الأمور ، وهم يشبهون البحار القليلة الغور ، وهم لهذا سطحيون ، والشعراء يؤمنون بالعامة وبحكم العامة ، وروح الشعراء مليئة بالغرور ، والشاعر أشد غروراً وزهواً وادعاء من الطاووس : إنه طاووس الطواويس غروراً وكبراً وادعاء .

ولكننا نجد نيتشه فى موضع آخر يصف الشعراء بأنهم مخففو الحياة ، أى مخففو متاعب الحياة . إنهم ينشدون تخفيف متاعب الدنيا عن الناس ، ومن أجل هذا تراهم إما أن يشيحوا بأنظارهم عن الحاضر المضنى أو يصبغون الحاضر بألوان جديدة زاهية . ولكى يكون ذلك فى وسعهم ينبغى عليهم أن يكونوا كائنات متجهة إلى الوراء فى كثير من النواحى : حتى يستطيع الناس أن يستعينوا بهم جسورا تفضى إلى أزمان سحيقة وتصورات عتيقة وحضارات وديانات بالية . ولكن وسائلهم لتخفيف متاعب الحياة فيها جانب غير حميد ذلك أنهم يهدئون ويشفون موقتا فحسب ولللحظات ، ويمنعون الناس من العمل الإيجابى الفعال لاصلاح أحوالهم حقا ، لأنهم يكفون ويكبتون حمية الساخطين الدافعة إلى العمل . وبالجملة فان تخفيفهم للحياة ضار ، لأنه يضعف الطاقة القوية المتولدة عن عدم الرضا بالحالة الراهنة التى يعيش فيها المرء . وبعبارة أوضح إن تأثير الشعراء شبيه بتأثير المخدرات . فمن الطبيعى اذن أن يحمل عليهم نيتشه وهو الداعى إلى القوة والفعل الحى المتوتر . إنه ينعى على الشاعر عدم حبه للحقيقة الواقعية ذلك لأن « ربة الشعر عند الشاعر الذى لا يعشق الحقيقة الواقعية ، لن تكون هى الحقيقة الواقعية ولن تلد غير أبناء خاوى العيون هشى العظام » ، أعنى ضعافا مهزولين غير قادرين على توكيد إرادة الحياة والسيطرة والانتصار .